حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد السابع . شوال ١٤٣٨هـ / تموز ٢٠١٧م

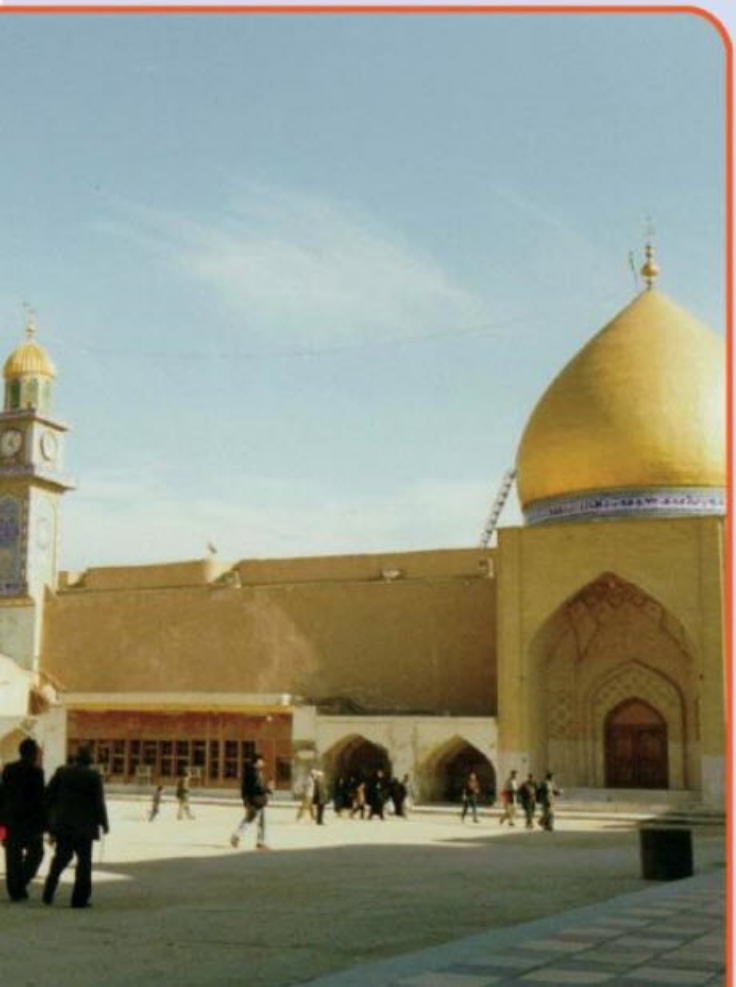

٧

دار الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد محمد مجيد الموسوي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

١٧ - زُرَارَة بن أَعْيَنَ الكوفي الشّيباني

«٨٠- ١٥٠هـ»

الشّيخ بشير المحمدي المازندراني

جمهورية إيران الإسلامية

من هو زرارة بن أعين؟

زرارة بن أعين بن سنسن الشّيباني من أجلّة أصحاب الإمامين الهمامين الصّادقين:

أبي جعفر محمّد الباقر وأبي عبد الله جعفر الصّادق(عليهما السلام) وله مدائح وفضائل كثيرة جداً في مختلف الكتب والرّوايات، خاصة الكتب الرّجالية المعتبرة، وهو أوّل شخص من أصحاب الإجماع، بل قد يقال إنّه من الأوتاد، وقد أنشد العلامة السّيد بحر العلوم حول هذا الموضوع أرجوزة جميلة قال فيها:

قد أجمع الكل على تصحيح ما ... يصحّ عن جماعة فليعلما

وهم أولو نجابة ورفعة ... أربعة وخمسة وتسعة

فالسّتة الأوّلى من الأمجاد ... أربعة منهم من الأوتاد

زرارة كذا يريد قد أتى ... ثمّ محمّد وليث يا فتى

كذا فضيل بعده معروف ... وهو الّذي ما بيننا معروف

والسّتة الوسطى أولو الفضائل ... أربعة منهم من الأوائل

وجميل الجميل مع أبان ... والعبدلان ثمّ حمّادان

والسّتة الأخرى هم صفوان ... ويونس عليهما الرّضوان

ثمّ ابن محبوب كذا محمّد ... كذاك عبد الله ثمّ أحمد

وما ذكرناه الأصح عندنا ... وشذّ قول من به خالفنا[1]

ومن الجدير أن نتعرض جملة من الفضائل الّتي ذكرت في الكتب الرّوائية والتّراجم الرّجالية تجاه مرتبة زرارة وعلوّ مقامه، وهي على مايلي:

١- محمّد بن عمر الكشي في كتاب «الرّجال» عن حمدويه بن نصير عن يعقوب ابن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله(عليه السلام) يقول: بشّر المخبتين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمّد بن مسلم وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست[2].

٢- عن جعفر بن محمّد بن معروف عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر ابن بشير عن أبان بن تغلب عن أبي بصير أنّ عبد الله(عليه السلام) قال له في حديث: لولا زرارة ونظراؤه لظننت أنّ أحاديث أبي(عليه السلام) ستذهب[3].

٣- وعن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله(عليه السلام) يقول: أحبّ النّاس إليّ أحياءً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي وزرارة ومحمّد بن مسلم والأحول وهم أحبّ النّاس إليّ أحياءً وأمواتاً[4].

٤- وعن محمّد بن قولويه عن سعد عن محمّد بن الحسين بن الخطاب عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر أنّ أبا عبد الله(عليه السلام) قال للفيض بن المختار في حديث: فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس، وأومى إلى رجل من أصحابه، فسألت عنه فقالوا: زرارة بن أعين[5].

---

(١) الوجيزة في الدّراية: ص٢١- ٢٢.

(٢) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ١٤ ج١٨ ص١٠٣.

(٣) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ١٦ ج١٨ ص١٠٣.

(٤) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ١٨ ج١٨ ص١٠٤.

(٥) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ١٩ ج١٨ ص١٠٤.

٥- وعن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد وغيره قالوا: قال أبو عبد الله(عليه السلام): رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة ونظراءه لاندرست أحاديث أبي(عليه السلام)[١].

٦- وعن يعقوب عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله(عليه السلام) يقول: ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي(عليه السلام) إلا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفّاظ الدّين وأمناء أبي(عليه السلام) على حلال الله وحرامه، وهم السّابقون إلينا في الدّنيا والسّابقون إلينا في الآخرة[٢].

٧- وعن الحسين بن بندار عن سعد بن عبد الله عن علي بن سليمان بن داود عن محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سمعت أبا عبد الله(عليه السلام) يقول: زرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم وبريد من الّذين قال الله تعالى: ﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾[٣].

٨- وعن محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الله المسمعي عن علي بن حديد عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله(عليه السلام) في حديث أنّه ذمّ رجلاً قال: لا قدّس الله روحه ولا قدّس مثله، إنّه ذكر أقواماً كان أبي(عليه السلام) أئتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري وأصحاب أبي حقاً، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السّوء، هم نجوم شيعتي أحياءً وأمواتاً، هم الّذين أحيوا ذكر أبي(عليه السلام) بهم يكشف الله كلّ بدعة، ينفون عن هذا الدّين انتحال المبطلين وتأويل الغالين.

ثمّ بكى، فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات وعليهم رحمته أحياءً وأمواتاً:

بريد العجلي وأبي بصير وزرارة ومحمّد بن مسلم[٤].

٩- وعنه عن سعد عن المسمعي عن علي بن أسباط عن محمّد بن سنان عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إني لأحدث الرّجل بالحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله -إلى أن قال-: إنّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعني: زرارة ومحمّد بن مسلم، ومنهم: ليث المرادي وبريد العجلي، هؤلاء القائلون بالقسط هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء السّابقون السّابقون أولئك المقربون[٥].

١٠- وعن حمدويه بن نصير عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمّار أنّ أبا عبد الله(عليه السلام) قال له في حديث: أمّا ما رواه زرارة عن أبي جعفر(عليه السلام) فلا يجوز لك أن ترده وعن محمّد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأخيه عبد الله والهيثم بن أبي مسروق ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب كلهم عن الحسن بن محبوب مثله[٦].

١١- وما كان فيه عن زرارة بن أعين فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى ابن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل بن عيسى كلهم عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين[٧].

١٢- زرارة بن أعين بن سنسن، شيخ من أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدّين، ثقةً صادقاً فيما يرويه، قاله النّجاشي والعلامة، ووثقه الشّيخ أيضاً.

وروى الكشي وغيره أحاديث كثيرة جداً في مدحه وجلالته وتوثيقه تقدم بعضها في القضاء، وروى أحاديث في ذمّه ينبغي حملها على التّقية، بل يتعيّن، وكذا ما ورد في حق أمثاله من أجلاء الإمامية بعد تحقق المدح من الأئمّة(عليهم السلام)[٨].

١٣- زرارة بن أعين، قال: عده الشّيخ في رجاله في أصحاب الباقر(عليه السلام) قائلاً: الشّيباني مولاهم، وفي أصحاب الصّادق(عليه السلام) مثله وزاد: كوفي يكنى أبا الحسن، مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله(عليه السلام)، وفي أصحاب الكاظم(عليه السلام) قائلاً: الشّيباني ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله(عليهما السلام).

(١) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ٢٠ ج١٨ ص١٠٤.
(٢) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ٢١ ج١٨ ص١٠٤.
(٣) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ٢٢ ج١٨ ص١٠٤.
(٤) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ٢٥ ج١٨ ص١٠٥.
(٥) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ٢٦ ج١٨ ص١٠٥.
(٦) وسائل الشّيعة: كتاب القضاء باب ١١ من أبواب صفات القاضي حديث ١٧ ج١٨ ص١٠٣.
(٧) من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص٩ شرح مشيخة الفقيه.
(٨) وسائل الشّيعة: ج٢٠، ص١٩٦ خاتمة الكتاب.

وعنونه الفهرست قائلاً: واسمه عبد ربّه يكنى أبا الحسن وزرارة لقب به وكان أعين بن سنسن عبداً روميا من بني شيبان، تعلّم القرآن، ثمّ أعتقه، فعرض عليه أن يدخل في نسبه، فأبى أعين ذلك وقال: أقرّني على ولائي، وكان سنسن راهباً في بلاد الرّوم.

وزرارة يكنى أبا علي أيضاً وله عدة أولاد منهم: الحسن والحسين وروومي وعبيد «وكان أحول» وعبد الله ويحيى بنو زرارة، ولزرارة أخوة جماعة منهم: حمران «وكان نحوياً، وله ابنان حمزة بن حمران ومحمّد بن حمران» وبكير بن أعين «يكنى أبا الجهم، وابنه عبد الله بن بكير» وعبد الرّحمن بن أعين وعبد الملك بن أعين «وابنه ضريس بن عبد الملك»، ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف نذكرها إن شاء الله تعالى في أبوابها، ولهم أيضاً روايات عن علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمّد(عليهم السلام)، نذكرهم في كتاب الرّجال إن شاء الله تعالى، ولزرارة تصنيفات..الخ.

والنّجاشي قائلاً:.. بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمر والتّيميين بن أسعد بن همّام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو الحسن شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدّين صادقاً في ما يرويه.

قال أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه رحمه الله: رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر إلى أن قال: ومات زرارة سنة خمسين ومائة.

ومرّ عن الكشي كونه من فقهاء أصحابهم(عليهم السلام) وأنّه أفقههم وأنّه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم، وكونه من حواري الباقر والصّادق[1].

١٤- زرارة بن أعين الشّيباني مولاهم كوفي، يكنى أبا الحسن، مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله(عليه السلام)[2].

١٥- زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله عمرو بن السّمين، أبو الحسن شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، كان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدّين صادقاً فيما يرويه.

قال أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه: رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر، روى ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عنه، مات سنة خمسين ومائة.

وفي النّجاشي: اسمه عبد ربّه، يكنى أبا الحسن، وزرارة لقب به، وكان أعين بن سنسن عبداً روميا لرجل من بني شيبان، يعلّم القرآن، ثمّ أعتقه، فعرض أن يدخله في نسبه فأبى أعين ذلك وقال: أقرّني على ولائي، وكان سنسن راهباً في بلد الرّوم، وزرارة يكنى أبا علي أيضاً، وله عدة أولاد منهم: الحسن والحسين وروومي وعبيد الله «وكان أحول» وعبد الله ويحيى بنو زرارة، ولزرارة أخوة جماعة منهم: حمران «وكان نحوياً» وبكير بن أعين وعبد الرّحمن وعبد الملك ولزرارة مصنفات ست، ثقة من أصحاب الباقر والصّادق والكاظم(عليهم السلام) كما في رجال الشّيخ.

وقال الكشي: حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال: سمعت الصّادق(عليه السلام) يقول: بشّر المخبتين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمّد بن مسلم وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النّبوة واندرست.

ثمّ قال الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب الباقر والصّادق(عليهما السلام)، وانقادوا لهم بالفقه، فقال: أفقه الأولين ستة: زرارة ومعروف بن خرّبون وبريد بن معاوية وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمّد بن مسلم الطّائفي، وأفقه السّتة زرارة، وقال بعضهم مكان أبو بصير الأسدي أبو بصير المرادي وهو ليث بن البختري، وذكر الكشي أيضاً روايات كثيرة تدلّ على عظم شأنه وجلاله قدره[3].

١٦- أمّا زرارة فعن النّجاشي أنّه شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدّين، صادقاً فيما يرويه ومثله عن الخلاصة مع زيادة ثقة.

وعن رجال الشّيخ من أصحاب الباقر والصّادق والكاظم(عليهم السلام) وكذا أمثالها عن أمثالهم مضافاً إلى ما حكي عن «تع» بأنّه قال: ولم نذكره لوضوح جلالته وعلو مرتبته صلوات الله على روحه وضريحه[4].

١٧- زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمر والسّمين بن أسعد بن همّام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو الحسن شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدّين، صادقاً فيما يرويه.

(١) قاموس الرّجال: ج٤، ص٤١٥.
(٢) رجال الطّوسي: ص٢٠١، باب الزّاي من أصحاب الصّادق(ع).
(٣) نقد الرّجال ص١٣٦.
(٤) نتيجة المقال في علم الرّجال ص١٤٩.

قال أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله: رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر، ثمّ قال: أخبرني أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد وعبد الله بن جعفر عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن زرارة، ومات زرارة سنة خمسين ومائة[١].

١٨- محمّد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال قال: حدثني أخواي محمّد وأحمد ابنا الحسن عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: قال لي أبو عبد الله(عليه السلام): يا زرارة إنّ اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف، قلت: نعم جعلت فداك اسمي عبد ربّه ولكني لقبت بزرارة[٢].

قال أصحاب زرارة: فكلّ من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبد الله(عليه السلام)، فإنّه مات بعد أبي عبد الله(عليه السلام) بشهرين أو أقل، وتوفي أبو عبد الله(عليه السلام) وزرارة مريض مات في مرضه ذلك[٣].

حدثني حمدويه قال: حدثني يعقوب بن يزيد قال: حدثني علي بن حديد عن جميل بن درّاج قال: ما رأيت رجلاً مثل زرارة بن أعين، إنا كنا نختلف إليه فما نكون حوله إلا بمنزلة الصّبيان في الكتّاب حول المعلم، فلما مضى أبو عبد الله(عليه السلام) وجلس عبد الله مجلسه بعث زرارة عبيداً ابنه زائراً عنه ليعرف الخبر ويأتيه بصحته، ومرض زرارة مرضاً شديداً قبل أن يوافيه عبيد، فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبّله، قال جميل: فحكى جماعة ممن حضره أنّه قال: اللّهمّ إنّي ألقاك يوم القيامة وأمامي من بينّت في هذا المصحف إمامته، اللّهمّ إنّي أحلّ حلاله وأحرم حرامه وأؤمن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه، على ذلك أحيا وعليه أموت إن شاء الله[٤].

١٩- زرارة بن أعين بن سنسن الشّيباني مولاهم من أصحاب الباقر(عليه السلام) يكنى أبا الحسن، مات سنة خمسين ومائة، ومن أصحاب الصّادق «كما في النّجاشي» ويكنى أبا علي أيضاً واسمه عبد ربّه وزرارة لقّب به، وفي الفهرست: ثقة روى عن أبي جعفر وعن أبي عبد الله(عليهما السلام) من أصحاب الكاظم(عليه السلام) شيخ من أصحابنا في زمانه متقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدّين صادقاً فيما يرويه «كما في النّجاشي والخلاصة»، ثقة «كما في الخلاصة» اجتمعت العصابة على تصديقه والانقياد له بالفقه في ستة هم أفقه الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله(عليهما السلام)[٥].

٢٠- زرارة بن أعين واسمه عبد ربّه، يكنى أبا الحسن وزرارة لقب له، وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان، تعلّم القرآن، ثم أعتقه فعرض عليه أن يدخل في نسبه فأبى أعين أن يفعله وقال له: أقرني على ولائي، وكان سنسن راهباً في بلد الرّوم، وزرارة يكنى أبا علي أيضاً، وله عدة أولاد منهم: الحسن والحسين وروميّ وعبيد «وكان أحول» وعبد الله ويحيى بنو زرارة ولزرارة أخوة جماعة منهم: حمران «وكان نحوياً، وله ابنان حمزة بن حمران ومحمّد بن حمران» وبكير بن أعين «يكنى أبا الجهم، وابنه عبد الله بن بكير» وعبد الرّحمن بن أعين، وعبد الملك بن أعين «وابنه ضريس بن عبد الملك»، ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف سنذكرها في أبوابها إن شاء الله، ولهم أيضاً روايات عن علي بن الحسين والباقر والصّادق(عليهم السلام) نذكرهم في كتاب الرّجال إن شاء الله تعالى، ولزرارة تصنيفات، منها كتاب الاستطاعة والجبر، أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن سعد بن عبد الله والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عنه[٦].

٢١- زرارة بن أعين بن سنسن -بضمّ السّين المهملة وإسكان النّون وبعدها سين مهملة وبعدها نون- الشّيباني، شيخ من أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان فقيهاً قارئاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خصال الفضل والدّين، ثقة صادق فيما يرويه، وقد ذكر الكشي أحاديث تدلّ على عدالته، وعارضت تلك الأحاديث أخبار آخرتدلّ على القدح فيه قد ذكرناها في كتابنا وذكرنا وجه الخلاص عنها، والرّجل عندي مقبول الرّواية، مات رحمه الله سنة خمسين ومائة[٧].

٢٢- زرارة بن أعين بن سنسن الشّيباني بالولاء الكوفي، توفي سنة ١٥٠ وقيل ١٤٨.

وفي رسالة أبي غالب الزراري يقال إنّه عاش سبعين سنة، وفي رواية للكشي قال أصحاب زرارة: فكل من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبد الله(عليه السلام)، فإنّه مات بعد أبي عبد الله(عليه السلام) بشهرين أو أقل، وتوفي أبو عبد الله(عليه السلام) وزرارة مريض مات في مرضه ذلك، والصّادق(عليه السلام) توفي سنة ١٤٨هـ

(١) رجال النّجاشي ص١٧٥.
(٢) اختيار معرفة الرّجال المعروف بـ «رجال الكشي»: ص١٣٣ و١٤٢.
(٣) اختيار معرفة الرّجال المعروف بـ «رجال الكشي»: ص١٣٣ و١٤٢.
(٤) اختيار معرفة الرّجال المعروف بـ «رجال الكشي»: ص١٥٤.
(٥) جامع الرّواة: ج١ ص٣٢٤.
(٦) الفهرست للشّيخ الطّوسي: باب الواحد ص١٠٠ تحت رقم ٣١٤.
(٧) خلاصة الأقوال في معرفة الرّجال: ص٧٦.

«وزرارة» بضمّ الزّاي وفتح الرّائين، «وأعين» بوزن أحمر الواسع العين والأنثى عيناء، «وسنسن» في الخلاصة بضمّ السّين المهلمة وإسكان النّون بعدها سين مهملة ونون، وهكذا رسم في جميع كتب الرّجال لأصحابنا، ولكن في فهرست ابن النّديم رسم سنبس بسين مهملة مكسورة ونون ساكنة وباء موحدة مكسورة وسين مهملة اسمه عبد ربّه وزرارة لقب، وإنما ذكرناه بلقبه لاشتهاره به، يكنى أبا الحسن وأبا علي.

«صفته» في رسالة أبي غالب الزراري: روي أنّ زرارة كان وسيماً جسيماً أبيض، وكان يخرج إلى الجمعة وعلى رأسه برنس أسود وبين عينيه سجادة وفي يده عصا فيقوم له النّاس سماطين ينظرون اليد لحسن هيئته، فربما رجع عن طريقه[1].

٢٣- زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني، «زرارة» بضمّ الزاي المعجمة وفتح الرّائين المهملتين بينهما ألف وبعدهما تاء[2]، و«أعين» وزن أحمد[3]، و«سنسن» بالسّين المهملة المضمومة قبل النّون السّاكنة وبعدها والنّون الأخرى أخيراً، كذا ضبطه في الخلاصة، وفي التّاج كهدهد اسم عجمي سمّي به السّواديون وهو لقب جماعة[4]، «الشّيباني» بالشّين المثلثة المفتوحة ثمّ ياء المثنّاة من تحت السّاكنة ثمّ الباء الموحّدة ثمّ الألف ثمّ النّون ثمّ الياء نسبة إلى شيبان[5].

عده الشّيخ رحمه الله في رجاله تارةً من أصحاب الباقر(عليه السلام) قائلاً: زرارة ابن أعين الشّيباني مولاهم، انتهى.

وأخرى من أصحاب الصّادق(عليه السلام) قائلاً: زرارة بن أعين الشّيباني مولاهم كوفي، يكنى أبا الحسن، مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله(عليه السلام).

وثالثة من أصحاب الكاظم(عليه السلام) قائلاً: زرارة بن أعين الشّيباني ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله(عليهما السلام)، انتهى.

ولنا في عدة من أصحاب الكاظم(عليه السلام) كلام يأتي في التّنبيهات إن شاء الله تعالى.

وقال في الفهرست: زرارة بن أعين واسمه عبد ربّه يكنى أبا الحسن وزرارة لقّب به، وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان، تعلّم القرآن ثمّ أعتقه، فعرض عليه أن يدخله في نسبه فأبى أعين ذلك وقال: أقرني على ولائي، وكان سنسن راهباً في بلد الرّوم، وزرارة يكنى أبا علي أيضاً، وله عدة أولاد منهم: الحسن والحسين ورومي وعبيد الله «وكان أحول» وعبد الله ويحيى بنو زرارة، ولزرارة أخوة جماعة منهم: حمران «وكان نحوياً، وله ابنان حمزة بن حمران ومحمّد بن حمران» وبكير بن أعين «يكنى أبا الجهم، وابنه عبد الله بن بكير» وعبد الرّحمن بن أعين وعبد الملك بن أعين «وابنه ضريس بن عبد الملك» وله روايات كثيرة وأصول وتصانيف نذكرها إن شاء الله تعالى في أبوابها، ولهم أيضاً روايات عن علي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد(عليهم السلام) نذكرهم في كتاب الرّجال إن شاء الله تعالى.

ولزرارة تصنيفات منها كتاب الاستطاعة والجبر أخبرنا ابن أبي جيد عن محمّد ابن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن زرارة، انتهى.

وقال ابن النّديم في فهرسته: زرارة أكبر رجال الشّيعة فقهاً وحديثاً ومعرفةً بالكلام والتّشيع، انتهى.

وقال النجاشي: زرارة بن أعين سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو السّمين ابن أسعد بن همّام بن مرة بن ذهل بن شيبان، أبو الحسن، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدّين، صادقاً فيما يرويه.

قال أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله: رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر، ثمّ قال: أخبرني أبي ومحمّد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن زرارة، ومات زرارة سنة خمسين ومائة[6].

٢٤- طبقته في الحديث: وقع بعنوان زرارة في إسناد كثير من الرّوايات تبلغ ألفين وأربعة وتسعين مورداً.

فقد روى عن أبي جعفر(عليه السلام)، ورواياته عنه تبلغ ألفاً ومائتين وستة وثلاثين مورداً.

وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله(عليهما السلام)، ورواياته عنهما بهذا العنوان تبلغ اثنين وثمانين مورداً.

وروى عن أبي عبد الله(عليه السلام) ورواياته عنه بهذا العنوان وقد يعبّر عنه بالصّادق(عليه السلام) تبلغ أربعمائة وتسعة وأربعين مورداً.

وروى عن أحدهما(عليهما السلام)، ورواياته عنهما بهذا العنوان تبلغ مائة وستة وخمسين مورداً.

وروى عن أبي الخطاب وبكير والحسن البزاز والحسن بن السّري وحمران بن أعين وسالم بن أبي حفصة وعبد الكريم بن عتبة الهاشمي وعبد الله بن عجلان وعبد الملك وعبد

(١) أعيان الشّيعة: ج٧ ص٤٦.
(٢) تنقيح المقال في علم الرّجال: ج١ ص١٢٣.
(٣) تنقيح المقال في علم الرّجال: ج١ ص٢٢١.
(٤) تنقيح المقال في علم الرّجال: ج١ ص١٢٣.
(٥) تنقيح المقال في علم الرّجال: ج١ ص١٧.
(٦) تنقيح المقال: ج١ ص٤٣٨.

الواحد بن المختار الأنصاري وعمر بن حنظلة والفضيل ومحمّد بن مسلم واليسع.

وروى مضمرة، ورواياته المضمرة تبلغ ثمانية وسبعين مورداً.

وروى عنه أبو أيوب وأبو أيوب الخزاز وأبو بصير وأبو جميلة وأبو زياد النهدي وأبو السّفاتج وأبو عيينة وابن أبي ليلى وابن أذينة وابن بكير وابن رئاب وابن مسكان وأبان وأبان الأزرق وأبان بن تغلب وأبان بن عثمان وأبان بن عثمان الأحمر وإبراهيم بن أبي البلاد وإسحاق بن عبد العزيز وثعلبة وثعلبة بن ميمون وجميل بن درّاج وجميل بن صالح وحريز وحريز بن عبد الله والحسن ابنه والحسن بن عبد الملك والحسن بن عطية والحسن بن علي والحسن بن موسى والحسين بن أحمد المنقري والحسين بن موسى وحفص بن سوقة وحمّاد وحمّاد بن عثمان وحمّاد بن عيسى وحمزة بن حمران وحنان وحنان بن سدير وخراش وداود بن سرحان وداود العجلي ودرست ودرست الوسطى وربعي وربعي بن عبد الله ورومي ابنه وسليمان وسيف التّمار وشهاب وصفوان وعبد الحميد الطّائي وعبد الرّحمن بن الحجاج وعبد الرّحمن بن يحيى وعبد العزيز بن حسان وعبد الكريم وعبد الكريم بن عمر والخثعمي وعبد الله بن بكير وعبد الله بن محمّد وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن يحيى الكاهلي وعبيد ابنه وعبيد الله بن الحلبي وعثمان بن عيسى وعقبة وعلي وعلي بن حديد وعلي بن رئاب وعلي بن الزّيات وعلي بن سعيد وعلي بن عطية وعلي بن عقبة وعلي الزّيات وعمر بن أذينة وعمر بن عبد العزيز وعيسى الفراء وفضالة وفضيل والقاسم بن عروة والمثنى والمثنى بن عبد السّلام ومثنى بن الوليد الحنّاط ومثنى الحنّاط ومحمّد بن حمران ومحمّد بن سماعة ومحمّد بن عطية ومحمّد بن مسلم ومحمّد الحلبي والمفضل بن صالح أبو جميلة وموسى وموسى بن بكير الواسطي ومعاوية بن وهب ونصر بن مزاحم وهشام بن سالم ويونس والبرقي والحلبي[1].

٢٥- زرارة بن أعين بن سنسن -بضمّ السّين المهملة وإسكان النّون وبعدها سين مهملة وبعدها نون- الشّيباني، شيخ من أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدّين، ثقة صادق فيما يرويه «صه» وفي «ظم» ابن أعين الشّيباني ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله(عليهما السلام) وفي «الفهرست» ابن أعين واسمه عبد ربّه يكنى أبا الحسن وزرارة لقّب به، ثمّ قال: وزرارة يكنى أبا علي أيضاً، وله عدة أولاد منهم: الحسن والحسين ورومي عبيد الله ويحيى بنو زرارة ولزرارة إخوة جماعة منهم: حمران «وكان نحوياً، وله ابنان حمزة ابن حمران ومحمّد بن حمران» وبكير بن أعين «يكنى أبا الجهم، وابنه عبد الله بن بكير» وعبد الرّحمن بن أعين وعبد الملك بن أعين «وابنه ضريس بن عبد الملك» ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف، ولزرارة تصنيفات منها كتاب الاستطاعة والجبر، أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن سعد والحميري عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عنه...الخ[2].

(١) معجم رجال الحديث: ج٧ ص٢٤٧.

مصادر التّحقيق

١- اختيار معرفة الرّجال «المعروف برجال الكشي» لشيخ الطّائفة الطوسي طبع جامعة مشهد -إيران.

٢- أعيان الشّيعة: للسيد محسن الأمين العاملي، دار التّعارف -بيروت.

٣- تنقيح المقال في علم الرّجال: للعلامة الجليل الشّيخ عبد الله المامقاني، المطبعة المرتضوية -النّجف الأشرف.

٤- جامع الرّواة: للعلامة محمّد بن علي الأردبيلي، منشورات مكتبة المصطفوي -قم المقدسة.

٥- خلاصة الأقوال في معرفة الرّجال: للعلامة الحلّي، منشورات المطبعة الحيدرية -النّجف الأشرف.

٦- رجال الطّوسي: لشيخ الطّائفة الطّوسي، منشورات المطبعة الحيدرية -النّجف الأشرف.

٧- رجال النّجاشي: للشّيخ أحمد بن علي النّجاشي الأسدي، طبع مؤسسة النّشر الإسلامي -قم المقدسة.

٨- الفهرست: لشيخ الطّائفة الطّوسي، منشورات المطبعة الحيدرية -النّجف الأشرف.

٩- قاموس الرّجال: للعلامة الشّيخ محمّد تقي التستري، طبع مؤسسة النّشر الإسلامي -قم المقدسة.

١٠- معجم رجال الحديث: لآية الله العظمى السّيد الخوئي، منشورات دار الزّهراء -بيروت.

١١- من لا يحضره الفقيه: للشّيخ الصّدوق، دار الكتب الإسلامية -طهران.

١٢- منهج المقال في تحقيق أحوال الرّجال: للميرزا محمّد الاسترابادي، مطبعة محمّد حسين الطّهراني -طهران.

١٣-نتجية المقال في علم الرّجال: للعلامة الشّيخ محمّد حسن البارفروشي، الطّبعة الحجرية -طهران.

(٢) منهج المقال في تحقيق أحوال الرّجال: ص١٣٥.

١٤- نقد الرّجال: للعلامة المحقق السّيد مير مصطفى التفريشي، انتشارات الرّسول المصطفى -قم المقدسة.

١٥- الوجيزة في الدّراية: للشّيخ بهاء الدّين العاملي، منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى -قم.

١٦- وسائل الشّيعة: للحر العاملي، منشورات المكتبة الإسلامية -طهران.

فهرس مصادر الكتاب

١- القرآن الكريم.

٢- الاستبصار: لشيخ الطّائفة الطوسي، نشر دار صعب ودار التّعارف -بيروت.

٣- الأمالي: للشّيخ الصّدوق، مؤسّسة الأعلمي -بيروت.

٤- الأمالي: للشّيخ المفيد، مؤسّسة النّشر الإسلامي -قم.

٥- بحار الأنوار: للعلامة المجلسي، مؤسّسة الوفاء -بيروت.

٦- البرهان في تفسير القرآن: للسّيد هاشم البحراني، مؤسّسة إسماعيليان -قم.

٧- بصائر الدّرجات: لمحمّد بن الحسن الصفّار -تحقيق الحاج ميرزا محسن كوجه باغي.

٨- تفسير العيّاشي: لمحمّد بن مسعود السمرقندي، منشورات المكتبة العلمية الإسلامية -طهران.

٩- تفسير القمّي: لعلي بن إبراهيم القمّي، منشورات مكتبة الهدى -النّجف الأشرف.

١٠- التّوحيد: للشّيخ الصّدوق، مؤسّسة النّشر الإسلامي -قم.

١١- تهذيب الأحكام: لشيخ الطّائفة الطّوسي، منشورات دار الكتب الإسلامية.

١٢- الخصال: للشّيخ الصّدوق، مؤسّسة النّشر الإسلامي -قم.

١٣- السّرائر: لابن إدريس الحلّي، مؤسّسة النّشر الإسلامي -قم.

١٤- طبّ الأئمة: لعبد الله بن سابور -منشورات المكتبة الحيدرية- النّجف الأشرف.

١٥- علل الشّرائع: للشّيخ الصّدوق، منشورات المكتبة الحيدرية -النّجف الأشرف.

١٦- عيون أخبار الرّضا: للشّيخ الصّدوق منشورات المكتبة الحيدرية -النّجف الأشرف.

١٧- فقه الرّضا: المنسوب للإمام الرّضا(عليه السلام)، نشر المؤتمر العالمي للإمام الرّضا(عليه السلام) -مشهد المقدسة.

١٨- الكافي: للشّيخ الكليني، منشورات دار الكتب الإسلامية -طهران.

١٩- كامل الزّيارات: لجعفر بن محمّد بن قولويه -المطبعة المرتضوية -النّجف الأشرف.

٢٠- كمال الدّين وتمام النّعمة: للشّيخ الصّدوق، منشورات مؤسّسة النّشر الإسلامي -قم.

٢١- مجمع البيان: للفضل بن الحسن الطّبرسي، المكتبة الإسلامية -قم.

٢٢- المحاسن: لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي -منشورات دار الكتب الإسلامية -قم.

٢٣- المقنعة: للشّيخ المفيد، منشورات مؤسّسة النّشر الإسلامي -قم.

٢٤- معاني الأخبار: للشّيخ الصّدوق -مؤسّسة النّشر الإسلامي -قم.

٢٥- من لا يحضر الفقيه: للشّيخ الصّدوق، نشر دار صعب ودار التّعارف -بيروت.

٢٦- وسائل الشّيعة: للحرّ العاملي، منشورات المكتبة الإسلامية -طهران.